فهي جائزة بدل قوله لكنه اى الزيادة على الكتاب جائزة بالخبر المشهور اذ ابطال
اطلاق الكتاب ونسخه وان لم يجز بالخبر الواحد الا انه جاز بالخبر المشهور
والخبر المتواتر كما في اصول الفقه ويسئل المجهول على اثبات هذه مسئلة مسح
على الخفين ٣ علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عن المسح اى عن مدته او عنه مطلقا بانه
اصحه المسح ام لا فقال جعل رسول الله عليه السلام ثلثة ايام ولياليهن
للمسافر ويوما وليلة للمقيم فعلم من تعيين المدة ثبوت المسح قال
مولانا رمضان افندى ره جعل له معان كثيرة الاول بمعنى صير كقوله
فجعلناها هباء منثورا اى صيرناها والثاني بمعنى الايجاب كقوله
وما جعلنا القبلة اى اوجبنا القبلة وامرنا بها والثالث بمعنى القول
كقوله انا جعلناه قرآنا عربيا اى قلناه وانزلناه والرابع بمعنى الخلق
كقوله تعالى وجعل الظلمات والنور اى خلق الظلمات والنور انتهى اقول
فالمراد منها هو الثاني وروى ابو بكر رضي الله عنه عن رسول الله عليه السلام
انه عليه الصلوة والسلام رخص للمسافر ثلثة ايام ولياليهن وللمقيم
يوما وليلة اذا تطهر اى كل واحد من المقيم والمسافر فليس خفيه ان
يمسح عليهما مفعول رخص وفي الحاشية مع بعض الهوامش رواة المسح
على الخفين فجاوز الثمانين والصحاح والسنن والمسانيد
مشحونة باسانيد احاديث المسح على الخفين وان كانت الفاظ

كل

كل رواية منقولة احادا برواية الثقات العدول لكن القدر المشترك به
المتفق فيها متواتر وهو ثبوت المسح هاركان اربع وقال الحسن البصري
رحمه الله تعالى ادركت سبعين نفرا اى نفسا هم من الصحابة رض يرون
المسح على الخفين اى يعتقدون عليه ولهذا اى لاجل ثبوت المسح بهذه
الاحاديث قال ابو حنيفة اما منا رحمه الله تعالى ما قلت بالمسح اى لم اكن
قائلا بالمسح على الخفين حتى جاءني فيه اى في حق المسح آثار مثل ضوء
النهار ولفظ آثار لم يوجد فيما عندي من نسخ الشرح ولكن ذكره مولانا
بحر العلوم في الاركان الاربع حيث قال قال ابو حنيفة ره ما قلت بالمسح
على الخفين حتى جاءني آثار مثل ضوء الشمس وقال الامام ابو يوسف رح يجوز
به ينتهي الكتاب انتهى وقال الامام التنيخ ابو الحسن الكرخي اخاف الكفر
على من لم ير المسح على الخفين لان الآثار التي جاءت فيه في حيز التواتر
فمنكر المسح وان لم يكن كافرا لعدم التواتر حقيقة لكنه يخشى عليه الكفر لوجوده
معنى قال في الاركان الاربع وقال الامام عبد الله بن المبارك ليس في المسح
على الخفين عندي خلاف وانه جائز وان الرجل ليسألني عن المسح على الخفين
فاراتاب ان يكون صاحب هوى ورواة المسح على الخفين كثيرة منهم
ابو بكر وعمر وعلي امراء المؤمنين وابن مسعود وابن عمر وابن عباس وسعيد

Copyright Ming Sinan University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)